

مركز النديم لعلاج وتأهيل ضحايا العنف

أ شارع سليمان الحلبي، من رمسيس، القاهرة 3
هاتف: 5787089 - فاكس: 5776792 - بريد إلكتروني: nadeem@link.net
الموقع على الإنترنت: www.hrinfo.net/egypt/nadeem

في كفر الدوار: حلقة جديدة في مسلسل إجرام الداخلية الشرطة تعذب.. والنيابة والصحة يتواطئان

القاهرة في 29/4/2008 الساعة السابعة مساء

بناء علي استغاثة من الأستاذة منى صبحي انتقل إلي كفر الدوار أعضاء من مركز هشام مبارك للقانون ومركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي حيث زار أعضاء البعثة منزل عائلة صبحي محمد حسين واستمع إلي أقوال وشهادات شهود واقعة الاعتداء الوحشي علي بعض رجال العائلة. ثم انتقل الوفد لمركز شرطة كفر الدوار وتمكن من لقاء الضحايا.

الحاج صبحي محمد حسين 67 سنة، عليه آثار حروق كثيرة في الصدر والبطن تتفق مع حروق السجائر المشتعلة، وأبلغنا بوجود علامات أخرى أعلي الفخذين.

أحمد صبحي محمد حسين 36 سنة، يعاني من نزيف بالعين اليسرى وبالفحص المبدئي وجد أنها لا تبصر الضوء. كما أن به كدمات بالوجه والذراعين وكافة أنحاء الجسم

محمد صبحي حسين 38 سنة، مصاب بكسر بسلااميات اليد اليمنى.



تلك عينة من الإصابات التي لحقت بالحاج صبحي وولديه عدا ابن أخيه الذي لم نره في تلك الزيارة..

أما أين ومتى وكيف ... فإليكم ما حدث.

بداية نشير أن عائلة صبحي المدخوم (الشهير باللؤل المدخوم) عائلة ميسورة الحال، من اكبر تجار الأسماك في كفر الدوار..العائلة تمتلك عمارة سكنية يقطن بها الحاج صبحي وكذلك أولاده محمد ومحمد وأبن أخيه رؤوف.

المشهد الأول:

الثانية صباح الثلاثاء 22/4/2008.. هجوم من مباحث قسم شرطة كفر الدوار علي شقة محمد الذي كان بصحبه والده في مرسى مطروح.. دخل الضابط **تامر الجيزاوي** بصحبة ستة من المخبرين بعد أن فتحت لهم ابنته.. استيقظت والدتها علي الهرج والمرج والصراخ لتجدهم فوق رأسها في حجرة نومها يسألونها عن شخص اسمه محمد فاروق!!.. عاثوا في الشقة فسادا وإفسادا.. لم يتركوا ركنا في الشقة دون أثر.. خرجت والده محمد تسأل عن إذن النيابة وعن سبب وجود الشرطة.. لكنها لم تجد إجابة.. بعد ذهاب قوة الشرطة سارعت أم محمد بالاتصال بزوجها وابنها وأبلغتهم بما حدث..

ذهب صبحي لمكتب تلغراف بمرسى مطروح وأرسل برقيات لجهات عدة قبل أن يعود إلي كفر الدوار.

المشهد الثاني:

العاشرة صباح نفس اليوم، 22/4/2008، تعود الشرطة بقوة اكبر.. تحيط بالمنزل بينما تصعد إليه قوة مسلحة من 5 ضباط و14 مخبر تقوم باقتياد أحمد صبحي إلي الشارع تحت الضرب بالعصي الخشبية والحديدية وتخلع عنه ملابسه كلها في الشارع "شارع السوق" ثم تسحله عاريا مع استمرار الضرب، علي مرأى من والده ووالدته وزوجته وأبناءه وجيرانه، حتى قسم الشرطة الذي يبعد حوالي 400 متر عن منزل العائلة.. على حين

يقوم بعض أفراد الشرطة باحتجاز الأب ركن من أركان الشقة وتطفأ السجائر في جسده.. وعلي مدخل العمارة تطلق الشرطة سبع رصاصات ويأمر الضابط بجمع الفارغ لكنه ولسوء حظه ينسي رصاصتين ليتم تحريزهما من الأسرة و تسليمهما للنيابة.

المشهد الثالث:

يذهب محمد ووالده صبحي إلي نيابة كفر الدوار لتقديم بلاغ بما حدث. (هناك شكوك بأن اتصلا ما قد تم بين النيابة وقسم الشرطة لإخبارهم بأن هناك شكوى تقدم ضدكم).. حيث حضر الضابط أحمد مقلد واخذ الشكوى التي تحمل تأشيرة النيابة بالحبر الأحمر وألقى بها على الأرض ثم قبض علي محمد من مكتب نيابة الاستيفاء أثناء أخذ أقواله وقبل تمامها.. ثم ذهب ليكمل مهمته في قسم الشرطة.

المشهد الرابع:

الأب في رحلة ذهاب وإياب بين النيابة والمستشفى لعمل تقرير طبي ..ثم تعيده النيابة وتطلب تقريراً آخر عن نفس الإصابات لعرضه على النيابة المسائية.

المشهد الخامس:

يتصل القسم بالأب طالباً الحضور للتصالح والإفراج عن ابنه محمد وأحمد ..يذهب الأب لكنه ذهاب بلا عودة حيث يتم التحفظ عليه مع ابنه وابن أخيه في الحجز. في هذه الأثناء تفرض الشرطة الحراسة علي منزل الأسرة لمدة يومين متتاليين وتمنع أي من أفراد العائلة من مغادرته.. تحاول الأسرة إدخال علاج صبحي المريض بالقلب والضغط وجلطة سابقة بالشريان التاجي..لكن القسم يرفض دخول العلاج مرات ثم يوافق.. يستلم العلاج ويعطي صبحي جرعة واحدة ثم ينحفظ علي باقي العلاج..

ملاحظات:

- أولاً: قامت البعثة بمعينة شقة محمد وتصويرها كما قامت بمعينة ملابس أحمد وصورت ما بها من تمزقات وآثار دماء جافة.. كما حصلت علي صور توضح الإصابات الموجودة بجسد أحمد.. والشكوى المقدمة للنيابة والموقعة منها بعد أن التقطها أحد المواطنين بعد أن ألقى بها الضابط أحمد مقلد.
- ثانياً: لم يتم عرض الضحايا علي الطب الشرعي إلا بعد مرور أربعة أيام علي الواقعة رغم وضوح الإصابات، كما لم تتحرك النيابة حتى لحظة كتابة هذا البيان لمعينة شقة محمد.. كذلك لم تتحرك للفتيش علي القسم رغم الشبهات القوية حول ما يلقيه المحتجزون من تعذيب وإساءة معاملته.. كل تلك المفارقات تضع العديد من علامات الاستفهام حول حيادية النيابة.
- ثالثاً: لم يتم تحويل احمد لمستشفى العيون لعمل جراحة أوليه للنزيف الذي أصابه ولا حتى إجراء الفحص المبدئي حتى تاريخه.
- أخيراً: تدخلت الشرطة لدي إدارة المستشفى لتغيير التقارير الطبية كما تقاعست المستشفى عن استكمال فحص العين والأذن ولم تثبت ما بهما من إصابات ظاهرة. " لدينا صورة من تقرير المستشفى العام."

أسماء الضباط (كما ذكرها الشهود)

- 1 - المقدم/ محمد أبو كيلة رئيس فرع المباحث الجنائية بكفر الدوار و رشيد
- 2 - المقدم/ جمال حجاج نائب رئيس الفرع المباحث الجنائية بكفر الدوار و رشيد
- 3 - الرائد/ أحمد مقلد رئيس المباحث كفر الدوار
- 4 - النقيب/ تامر الجيزاوي ضابط المباحث بقسم كفر الدوار
- 5 - ملازم أول/ وادي ...

لكل أصحاب الضمائر الحية نناديكم ..تابعونا وأرسلوا برقيات الاحتجاج إلي:-

- السيد وزير الداخلية، فاكس: 27960682
السيد المستشار النائب العام، فاكس: 25757165
السيد المستشار المحامي العام لنيابات البحيرة، فاكس: 0453318699
السيد المستشار وزير العدل، فاكس: 27958103
الأستاذ الدكتور وزير الصحة، فاكس: 27953966
الأستاذ الدكتور نقيب الأطباء، فاكس: 27958149